فاعلية برنامج سلوكي لتنمية المهارات الاجتماعية المرتبطة بمواجهة الأزمات البيئية لدي المراهقين من الذكور والاناث "دراسة ميدانية ببعض مدارس التعليم الثانوي بمدينة القاهرة "

طارق على محمد علي (مديرية التربية والتعليم بالقاهرة)

د/ مصطفي ابراهيم عوض (معهد الدراسات والبحوث البيئية)

د/ رشاد عبد اللطيف (كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان)

المستخلص

هدف البحث الى التعرف على مدى فاعلية برنامج سلوكي فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية المرتبطة بمواجهة الازمات لدى المراهقين .وتم اختيار عينة فعلية قوامها (٣٠) من طلاب وطالبات مدرستي (اسماعيل القباني بنين والظاهر الحديثة بنات) من ادارة الويلي التعليمية التابعة لمديرية التربية والتعليم بالقاهرة والحاصلين على اقل الدرجات الى حصلوا عليها مقياس المهارات الاجتماعية. وتم تقسيم هذا العينة بصورة قصدية الى مجموعتين تجريبة قوامها (١٥) والثانية مجموعه ضابطة قوامها(١٥) الطلاب، مراعيا التجانس بينهم من حيث (العمر. المنطقة السكانية. المستوى التعليمى. مستوى المهارات الاجتماعية) وقد استخدم الباحث عدد من الادوات تمثلت فى :

- مقياس المهارات الاجتماعية لدى الطلاب حسب راى الطلاب من اعداد الباحث
- مقياس المهارات الاجتماعية لدى الطلاب حسب رأى المدرسين من اعداد الباحث
- برنامج مقترح فى تنمية المهارات الاجتماعية من اعداد الباحث

كما واستخدم الباحث عدد من الاساليب الاحصائية منها (معامل ارتباط سيبرمان . معامل الف كرونباخ . تحليل التباين المكرر، تحليل المقارنات البعدية ، معامل مربع ايتا الجزئي ، كاى تربيع اختبار "ب" ولقد اسفرت نتائج الدراسة الى :

- وجود فروق ذات دلالة احصائيه في متوسط المهارات الاجتماعيه و ابعادها لدي المجموعه التجريبيه قبل وبعد تطبيق البرنامج السلوكي ؟حسب راي الطلاب.
- وجود فروق ذات دلاله احصائيه في متوسط المهارات الاجتماعيه و ابعادها لدي المجموعه التجريبيه قبل وبعد تطبيق البرنامج حسب راي المدرسين
- وجود فروق ذات دلاله احصائيه في متوسط الماهرات الاجتماعيه و ابعادها لدي المجموعه التجريبيه و الضابطه بعد تطبيق البرنامج ا حسب راي الطلاب
- وجود فروق ذات دلاله احصائيه في متوسط المهارات الاجتماعيه و ابعادها لدي المجموعه التجريبيه و الضابطه بعد تطبيق البرنامج حسب راي المدرسين
- وجود فروق ذات دلاله احصائيه في متوسط درجات المهارات الاجتماعيه لدي المجموعه التجريبيه و الضابطه في القياسات المتعدده القبلي البعدي التتبعي بحسب راي الطلاب حيث بلغ مربع ايتا الجزئي ٠,٩٧٤ الامر الذي يدل علي قوة و فاعليه البرنامج ومعدل الكسب المرتفع الناجم عنه
- وجود فروق ذات دلاله احصائيه في متوسط درجات المهارات الاجتماعيه لدي المجموعه التجريبيه و الضابطه في القياسات المتعدده القبلي البعدي التتبعي بحسب راي المدرسين حيث بلغ مربع ايتا الجزئي ٠,٨٤٠ الامرالذي يدل علي قوه و فاعليه البرنامج ومعدل الكسب المرتفع الناجم عنه.

الكلمات المفتاحية: فاعلية – برنامج – سلوكى- المراهقة – ازمة بيئية

Abstract

The aim of the research is to identify the extent of the effectiveness of a behavioral program in developing some social skills related to facing crises among adolescents. An actual sample of (30) students from my school (Ismail Al-Qabbani Boys and Al-Dhahir Al-Haditha Girls) was selected from the Al-Waili Educational Administration of the Education Directorate in Cairo. At the very least, they obtained the social skills scale. This sample was intentionally divided into two experimental groups consisting of (15) and the second is a control group consisting of (15) students, taking into account the homogeneity between them in terms of (age, demographic area, educational level, level of social skills). The researcher used a number of tools represented in

The researcher has used a number of tools, such as:

• A measure of students' social skills according to the students 'opinion, prepared by the researcher

• A measure of students' social skills according to the teachers 'opinion, prepared by the researcher

• A proposed program in developing social skills prepared by the researcher

The researcher also used a number of statistical methods, including (Seberman correlation coefficient. Cronbach's thousand coefficient. Repeated variance analysis, dimensional comparisons analysis, partial ETA square coefficient, ki-squared "B" test and the results of the study resulted in:

• The presence of statistically significant differences in the mean of social skills and their dimensions in the experimental

group before and after implementing the behavioral program, according to the opinion of the students.

• The presence of statistically significant differences in the mean of social skills and their dimensions in the experimental group before and after the application of the program according to the opinion of the teachers

• The presence of statistically significant differences in the average of social skills and their dimensions among the experimental group and the control after applying the program according to the opinion of the students.

• The presence of statistically significant differences in the average of social skills and their dimensions among the experimental group and the control after applying the program, according to the opinion of the teachers

key words :

effectiveness-a program- Behavioral -Social skills- Environmental crisis- Adolescence

فاعلية برنامج سلوكي لتنمية المهارات الاجتماعية المرتبطة بمواجهة الأزمات البيئية لدي المراهقين من الذكور والاناث "دراسة ميدانية ببعض مدارس التعليم الثانوي بمدينة القاهرة "

طارق على محمد علي (مديرية التربية والتعليم بالقاهرة)

د/ مصطفي ابراهيم عوض (معهد الدراسات والبحوث البيئية)

د/ رشاد عبد اللطيف (كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان)

مقدمة

إن الإنسان كائن اجتماعي، لا يستطيع التكيف، وممارسة دوره في الحياة اليومية وتلبية جميع طموحاته واحتياجاته دون أن يتفاعل مع الآخرين، ويشاركهم ويتعاون معهم، فهو يقضي معظم وقته في جماعات متعددة، يؤثر فيها ويتأثر بها، ويتحدد سلوكه بناء على تفاعله مع المحيط الذي يعيش فيه.

إن الطفل منذ ولادته يتأثر بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، فمن خلال تفاعله معها يتحول من طفل يعتمد على الأهل إلى كائن اجتماعي يتفاعل مع الآخرين من حوله، وتبدو آثار هذا التفاعل على شخصيته, ويواجه من خلال علاقاته الاجتماعية العديد من المشكلات والتحديات، وقد يكون من أبرزها ما يتعلق بتكيفه الاجتماعي.

(أبو جادو، ١٩٩٨: ٨).

من هنا فإن النمو الاجتماعي في مرحلة الطفولة يعد ذو أهمية كبيرة, إذ يؤثر ذلك في جميع مراحل حياته وخاصة المراهقة، والتي هي استمرار لمرحلة سابقة لها غير منفصلة عنها، لذلك لابد أن يتعلم الطفل العديد من المهارات الاجتماعية من خلال تفاعله مع أقرانه، ومع المجتمع الذي يتعامل معه، أي بمعنى آخر لابد أن يتمتع الفرد بالقدرة على إقامة علاقات اجتماعية متكيفة (المنيزل، ٢٠٠٨: ٩).

يعد مجال المراهقة من المجالات المهمة التي تتطلب الفهم والإلمام، حيث تعتبر هذه المرحلة العمرية أساسية وهامة في حياة الفرد، ففيها تتشكل الملامح العامة للشخصية، لذا فإن وضع البرامج اللازمة لرعايتها والعناية بها يعد مطلباً وضرورياً وهاماً.

حيث يشير عبد الرازق (٢٠٠٥: ٥) أن مرحلة المراهقة هي منعطف خطير في حياة الإنسان، وهي التي تؤثر على مدار حياته وسلوكه الاجتماعي والخلقي والنفسي، لذلك لابد من تحليل ودراسة الظواهر النفسية والسلوكية التي تعتري الكائن البشري أثناء هذه الفترة العصبية من حياته الانفعالية اتصالها اتصالا وثيقا بسعادته وبؤسه, وبصورة أدق وأشمل بسلوكه الاجتماعي.

وتعتبر الأسرة الطبيعية هي المكان الملائم لرعاية المراهق من النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية، فهي الجماعة الأولية الهامة التي يرب ، فيتعلم من خلالها أساليب ومهارات التكيف والتفاعل مع الآخرين.

ويعد وجود الأبوين مطلباً أساسياً وجوهرياً في التنشئة الأسرية للطفل، وخاصة الأب هو المثل المحتذى بالنسبة لأبنائه وصورته في نظرهم عظيمة لا توازيها عظمة، فهو مثال القدوة وللقوة لأنه يحمي أطفاله, وهو مثال للعطف لأنه يحتضنهم، وهو مثال للحب لأنه يتقرب منهم، وهو مثال للتربية لأنه يوجههم ويرشدهم (بركات، ١٩٩٨: ١٥٣).

من هنا تكمن أهمية وجود الأب الذي يساعد على غرس هذه القيم والمهارات والمفاهيم في نفوس أبنائه, مما يؤهلهم إلى التوافق الايجابي مع ذاتهم أولا، ثم مع محيطهم الذي يشمل الأسرة والمدرسة والبيئة الاجتماعية بصفة عامة لذلك كانت التوجيهات النبوية للأب تحمله مسؤولية أبنائهم وتوصيه بعدم الإفراط أو التفريط في تربيتهم حتى يظل بناؤهم مستقيماً.

فإذا تعرض هذا البناء إلى الاختلال من خلال فقدان أحد أعضائه، من خلال الازمات أو الكوارث إما بالموت أو السجن ، فإن ذلك يعني ابتعاد أحد عناصر الأسرة وأعمدتها عن

ميدان التنشئة، وإبقاء المسئولية على كاهل أحد الوالدين، مما يربك ويضعف قدرته على مواجهة مسئوليات التنشئة وعدم القدرة على مواجهة متطلبات الأبناء بكافة وجوهها، وعليه يؤثر الغياب على الأبناء في خلق مناخ غير ملائم للتنشئة بسبب غياب الوالد (الطحان، ١٩٩٨: ٩٤).

مشكلة الدراسة

لاحظ الباحث وجود ضعف لدى الطلاب الايتام بشكل عام والمراهقين بشكل خاص في مستوى المهارات الاجتماعية، وذلك من خلال العمل معهم داخل المدارس ، وكذلك بعد مقابلة المختصين في رعاية الأيتام، وكذلك مقابلة مدسيهم، حيث إنهم أكدوا بأن هناك ضعف في مستوى المهارات الاجتماعية.

ويرى الباحث أن هذا الضعف ينعكس بشكل مباشر على مستقبل المراهقين، سواء على تكيفهم الذاتي مع أنفسهم، وفي ثقتهم بأنفسهم وفهمها، أو على تكيفهم مع الآخرين وإقامة علاقات متميزة متكاملة مع من حولهم، ويضاف إلى ذلك ما تحمله هذه المرحلة من أزمات وعواصف تلصق بالمراهقين.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

١) تصميم برنامج سلوكي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الطلاب لتدريبهم على مواجهة الازمات .

٢) التأكد من فاعلية البرنامج السلوكي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلاب الايتام من وجهة نظر مدرسيهم.

٣) التعرف على متوسط المهارات الاجتماعية وأبعادها لدى المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج السلوكي؟ حسب رأي الطلاب.

٤) التعرف على متوسط المهارات الاجتماعية وأبعادها لدى المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج ا السلوكي ؟ حسب رأي المدسين.

٥) التعرف على متوسط المهارات الاجتماعية وأبعادها لدى المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج االسلوكي؟ حسب رأي الطلاب.

٦) التعرف على متوسط المهارات الاجتماعية وأبعادها لدى المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج السلوكي حسب رأي المدسين

٧) التعرف على متوسط درجات المهارات الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية والضابطة في القياسات المتعددة (القبلي- البعدي- التتبعي)؟ حسب رأي الطلاب.

أهمية الدراسة

تتوقف أهمية البحث على أهمية الظاهرة التى يتم دراستها وعلى قيمتها العلمية، وما يمكن أن تحققه من نتائج يمكن الاستفادة منها، وما يمكن أن تخرج به من حقائق يمكن الاستناد إليها في دراسات جديدة، وكذلك أيضاً ما يمكن أن تحققه من نفع للعالم وللباحث ولقراء البحث من الناحية العلمية ومن فائدة للمجتمع من الناحية العلمية والتطبيقية (محمد شفيق، ٢٠٠٣، ص ٥٠).

أهمية الدراسة

١) تساهم في إلقاء الضوء على أهمية تدريب المراهقين على المهارات الاجتماعية وذلك انعكاسها على ذكائهم الاجتماعي وتوافقهم، وخاصة في مرحلة المراهقة.

٢) تساهم في تحقيق متطلبات النمو الاجتماعي لدى المراهقين الذين يعانون من نقص في المهارات الاجتماعية.

٣) تعد هذه الدراسة ذات أهمية بالنسبة للمربين والمرشدين والمعلمين الذين يتعاملون مع الطلاب الذين مواقف وازمات حياتية .

٤) يمكن أن تكون ذات أهمية للمؤسسات الخيرية والاجتماعية التي تتعامل مع الطلاب الايتام.

تساؤلات الدراسة

يمكننا صياغة مشكلة البحث بالسؤال الرئيس التالي:

ما مدى فاعلية برنامج سلوكي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الطلاب والطالبات المتعرضين لازمة فقدان أحد الابوين ؟

ويتفرع عنه التساؤلات التالية:

١) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط المهارات الاجتماعية وأبعادها الذي المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج السلوكي حسب رأي الطلاب.

٢) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط المهارات الاجتماعية وأبعادها لدى المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج السلوكي؟ حسب رأي المدرسين.

٣) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط المهارات الاجتماعية وأبعادها لدى المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج االسلوكي حسب رأي الطلاب.

٤) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط المهارات الاجتماعية وأبعادها التي المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج السلوكي حسب رأي المدرسين.

٥) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المهارات الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية والضابطة في القياسات المتعددة (القبلي- البعدي- التتبعي)؟ بحسب رأي الطلاب.

٦) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المهارات الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية في القياسات المتعددة (القبلي- البعدي- التتبعي)؟ في رأي المدسين.

مفاهيم الدراسة

يعتبر تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية أمراً ضرورياً في البحث العلمي، والمفهوم هو الوسيلة الرمزية التي يستعين بها الإنسان للتعبير عن المعاني والأفكار المختلفة بغية توصيلها لغيره من الناس، وتعبر المفاهيم دائماً عن الصفات المجردة التي

تشترك فيها الأشياء والوقائع والحوادث دون أن تعني واقعة أو حادثة بعينها، أو شيئاً بذاته.

١) البرنامج االسلوكي :

هو عبارة عن عملية منظمة شاملة يتم فيها تحديد مجموعة من الأنشطة والمهارات والخبرات، والتي ستقدم للطلاب والطالبات، بهدف تنمية المهارات الاجتماعية لديهم وتحسين التوافق النفسي والاجتماعي لهم.

٢) الإرشاد النفسي:

عملية منظمة ومخططة تدرس جوانب شخصية الفرد الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية وتهدف إلى مساعدة الفرد كي يفهم ذاته، ويعرف خبراته ويدرك ممارساته المجتمعية وينمي إمكاناته وقدراته إلى أقصى حد ممكن، وأن يكون قادرة على أن يصبح عضواً منتجاً بهدف تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي.

٣) المهارات الاجتماعية:

هي عبارة عن اكتساب بعض السلوكيات والمهارات التي تساعد أبناء الشهداء على التفاعل بنجاح مع الآخرين، وتتمثل في القدرة على التواصل والحوار والتعاون التعاطف مع الآخرين.

الإطار النظرى للدراسة

فيما يلي عرض أهم النظريات التي تفسير عملية التنشئة الاجتماعية من مختلف جوانبها المتعددة:

١) نظرية التحليل النفسى:

يعتبر "سيجموند فرويد" الرائد الأول لنظرية التمثيل النفسي، حيث يرى أن جذور التنشئة الاجتماعية لدى الطفل تكمن في تكوين الأنا الأعلى، ويكون الطفل تحت تاثير تعاليم الوالدين ونورا مهما في مرحلة الطفولة المبكرة، كما يرى أن عملية التنشئة

الاجتماعية تتضمن استفحال الطفل لمعايير الوالدين لديه، حيث يتم ذلك عن طريق أساليب معرفية وانفعالية واجتماعية، كما ويؤكد "فرويد" على أهمية التنشئة الاجتماعية في السنوات المبكرة.

وتأخذ التنشئة الاجتماعية مكاناً كبيراً في سيكولوجية "آدلر Adler"، فقد ذكر أن مخلف التي التنشئة الخاطئة التي قد يمارسها الوالدان مع أبنائهما لا ينتج عنها إلا شخصيات مضطربة تبعد المرء من الحياة السوية المستقيمة، ويذهب "آريكسون" إلى القول بان التنشئة الاجتماعية تمر بثمانى مراحل وهو في ذلك متأثر بعمق باتجاهات فرويد، وهذه المراحل مرتبطة بالتعلم الذي يحدث في المراحل المتباينة (أبو ليلة، ٢٠٠٢: ١٨).

٢) النظرية السلوكية:

تستند مفاهيم هذه النظرية تاريخية إلى فكرة "جون لوك" التي شبه فيها عقل الطفل بالصفحة البيضاء، حيث يمكن أن ننقش عليه بالأفكار والقيم والاتجاهات والخبرات المختلفة ويشير السلوكيون إلى العقول بأنه ذو طبيعة فطرية اجتماعية غير مشكلة ولكنها قابلة للتشكيل بشكل مطلق، حيث تعد عملية التنشئة الاجتماعية عمليات أولية أو تشكيل لهذا الطفل (حمدونة، ٢٠٠٣: ٣٨).

فالنظرية السلوكية تعتمد على التعلم في تفسير عملية التنشئة الاجتماعية، فالسلوكيون يؤمنون بالدوافع اللاشعورية، ولكنهم يمدون بصفة أساسية إلى نظرية التعلم. فالطفل يتعلم بناء على فوانون التعلم وقواعد الأساليب السلوكية المقبولة اجتماعية من الوالدين، فما يعزز منها ويثاب يشت وندعم، وما يعاقب عليه الطفل بمول إلى التلاشي والانطفاء، وهكذا تتطبع شخصية الطفل بالطابع الاجتماعي المطلوب (كفافي، ١٩٩٧: ١٨٥).

ويتفق حمدونة (٢٠٠٣: ٤٠) مع ما سبق ذكره، حيث يرى أن الطفل حسب منظور المدرسة السلوكية يكون أكثر قدرة على التشكيل والتعديل والتغيير، فإذا كانت العلاقة بين المثير والاستجابة تتسم بالسواء كان الملوك الذي يكتسبه الطفل يصب في الاتجاه السليم،

بعكس العلاقة التي تترك سلوكاً غير سوي بين المثير والاستجابة، وفي هذه الحالة تختلف الاستجابة.

كما طور كل من ميلر ودولارد Miller & Dollard منهجاً في التنشئة الاجتماعية يقوم على أساس المبادئ الملوكية في التعلم من حيث وجود الدافع، ويعد التقليد مفهومة أساسية في تعلم السلوك الاجتماعي (أبو ليلة ٢٠٠٢: ١٩).

٣) نظرية الدور الاجتماعي:

وهذه النظرية تتحول نحو المجتمع بصورة أقوى، وتعطي للجماعة ثقلاً أكبر في عملية التنشئة مما فعلت النظرية السلوكية والنظرية التحليلية, حيث تطرح هذه النظرية مفهومين أساسيين، وهما: المكانة الاجتماعية والدور الاجتماعي، أما المكانة الاجتماعية فهي وضع في بناء أو تركيب اجتماعي تحدده الثقافة، ويرتبط بهذا الوضع أو المكانة التزامات وواجبات يقابلها حقوق وامتيازات، أما الدور الاجتماعي فهو الملوك الذي يتوقع ممن يشغل مكانة معينة، وذكرنا أن لكل مكانة التزامات وواجبات خاصة بها.

(كفافي، ١٩٨٩: ١٨٦).

ويرى الباحث على الرغم بما تمتاز به نظرية الدور الاجتماعي من تأكيدها على أهمية الجانب الاجتماعي في التنشئة الاجتماعية وإبرازها لدور الذات في النمو الاجتماعي للطفل إلا أنه يؤخذ عليها أنها أغفلت النواحي النفسية في عملية التطبيع الاجتماعي.

٤) نظرية التعلم الاجتماعي:

تدور فكرة نظرية التعلم الاجتماعي حول كيف يتعلم الناس عن طريق القدوة؟، وكيف تؤثر القدوة أو النموذج على سلوكنا؟، وخاصة في اكتساب أنواع السلوك المقبول اجتماعياً، والتي تتم عن طريق المحاكاة (حمدونة، ٢٠٠٣: ٣١)، ويعود الفضل الأكبر في الاهتمام بموضوع التعلم عن طريق المحاكاة إلى "باندورا Bandura" (الحلو، ٢٠٠٦: ٢٣١)، حيث يرى "باندورا" أن معظم سلوك الإنسان سلوك متعلم ويتم تعلمه

من خلال القدوة، إذ يمكن للفرد من خلال ملاحظة ملوك الآخرين أن يتعلم كيفية إنجاز السلوك الجديد (أبو نجيلة, ٢٠٠٦: ١٣).

ومن هذا الطريق يتعلم الطفل لغة والديه، وكثيراً من أنواع السلوك والعادات والخلق وسمات الشخصية، وكان الصحابة يتعلمون القيام بالعبادات والمناسك عن طريق محاكاة الرسول صلى الله عليه وسلم، فعنى أبي حازم بن دينار أن الرسول صلى الله عليه وسلم قام مرة على المنبر فكبر، وكبر الناس وراءه وهو على المنبر، ثم ركع فنزل القهقري حتى سجد في أهل المنبر، ثم عاد حتى فرغ من صلاته، وثم أقبل على الناس فقال: (إنما صنعت هذا لتأتموا بي ولتعلموا صلاتي) (نجاني، ٢٠٠٥: ١٦١).

ويعتقد أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي أنها ذات دور أساسي في عملية التنشئة الاجتماعية، وهم يطلقون على هذا النوع من التعلم تعبير "التعلم بالملاحظة".

(حمدونة، ٢٠٠٣: ٣١).

ويقوم مفهوم نموذج التعلم بالملاحظة على افتراض مفاده أن الإنسان ككائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم، أي يستطيع أن يتعلم منهم عن طريق ملاحظة استجاباتهم وتقاليدها (الحلو، ٢٠٠٦: ٢٣٢).

ويؤكد إبراهيم (١٩٩٣: ١٦٦) على أن التعلم من خلال النماذج يعد مبدأ من المبادئ الهامة في تعليم الأطفال لجوانب السلوك الاجتماعي المختلفة في الفترات الباكرة من الطفولة، فالأطفال يتخذون من الآباء نماذج يحاكونها، وبهذا يكتسب الأطفال كثيرا من الأفعال الإيجابية أو الطبية من خلال هذه العملية، كما يؤكد جلال (١٩٨٤: ١٦٠) على أن عمليات التنشئة الاجتماعية تقوم على ما يسمى والتعلم الاجتماعي والتعلم مصطلح يستخدمه علماء النفس ليدل على تغيرات مستمرة نسبية في سلوك الكائن الذي يتم اكتسابها بالخبرة.

وفي هذا المجال يرى عثمان (١٩٨٠) أن نظرية التعلم الاجتماعي لا تصلح إلا للمواقف الاجتماعية البسيطة، حيث يتأثر كثيراً عندما يتعرض للمواقف الاجتماعية المعقدة التي

تتضمن أحكاماً ذاتية ومشاعر متناقضة ومعايير وقيمة متعارضة ودوافع معقدة، وهذا شأن المواقف الاجتماعية دائماً، وخاصة عندما يتلاقى أفرادها ويتفاعلون مباشرة وجها لوجه.

كما يحدث في مواقف التطبيع في الأسرة مثلا، فنظرية التعلم الاجتماعي لا تأخذ في الاعتبار كل هذه العوامل في المواقف الاجتماعية المعقدة في التطبيع الاجتماعي (حمدونة ٢٠٠٣: ٣٧).

مما خلال ما سبق يخلص الباحث أن النظريات جميعها أكدت على أهمية الأسرة في تشكيل شخصية الفرد فيما بعد، وذلك من خلال تكوين "الأنا الأعلى" لدى الطفل، كذلك من خلال تعزيزه على ما يقوم به من سلوكيات سوية أو تعديل وإطفاء السلوك غير السوي, وأيضا التفاعلات الاجتماعية التي حوله تفرض عليه أدواراً معينة عليه القيام بها، فمكانة الشخص بين التفاعلات الاجتماعية المتعددة تحتم عليه القيام بادوار تشكل شخصيته فيما بعد، بل وتمتلكه تماماً، وكذلك فإن أسلوب الوالدين إن تمتع بالسواء فإن ذلك بلا شك ينتقل للطفل بطرق عديدة تؤثر في تشكيل شخصيته.

ويستفيد الباحث من عرضه للنظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية، من خلال معرفة أثر الوالدين ودور الأب في حياة الأبناء ودورهما في إكساب السلوك الاجتماعي، وكذلك الأساليب التي يمكن أن تساعد في تنمية وتحسين المهارات الاجتماعية لهم. حيث يمكن من خلالها الوصول إلي مجموعة من الأساليب والفنيات المتميزة والمتكاملة التي تساهم في بناء برنامج سلوكي متكامل يغطي جميع جوانب النقص في المهارات الاجتماعية لدى طلاب الايتام الذين تعرضوا لمواقف وازمات .

الاجراءات المنهجية

فروض البحث:

١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط المهارات الاجتماعية وأبعادها لدى المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج السلوكي حسب رأي الطلاب .

٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط المهارات الاجتماعية وأبعادها لدى المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج السلوكي حسب رأي المدرسين .

٣) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط المهارات الاجتماعية وأبعادها لدى المجموعة التدريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج السلوكي حسب رأي الطلاب .

٤) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط المهارات الاجتماعية وأبعادها لدى المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج السلوكي حسب رأي المدرسين.

٥) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المهارات الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية والضابطة في القياسات المتعددة (القبلي- البعدي- التتبعي) بحسب رأي الطلاب.

٦) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المهارات الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية والضابطة في القياسات المتعددة (القبلي- البعدي- التتبعي) بحسب رأي المدرسين.

يتناول هذا الفصل وصفا لمنهجية البحث، ومجتمع الدراسة، وعينتها، إضافة إلى الخطوات التي اتبعت في تطبيق البرنامج السلوكي ، وكذلك الخطوات التي تم إتباعها للتحقق من صدق وثبات أدوات البحث، كما يشتمل هذا الفصل على وصف للمعالجات الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات واستخراج النتائج.

منهج البحث:

استخدمت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي، ويقصد به تغيير شيء، وملاحظة أثر هذا التغير على شيء آخر، أي أن التجريب: هو إدخال تعديلات أو تغييرات معينة من أجل ملاحظة أثرها. آخر، والغرض النهائي من التجربة هو التعلم، أي تعلم نتيجة أو أثر التغيير الذي تحدثه، ونحن كبشر دائمو التجربة لنتعلم (أبو علام، ٢٠٠١: ٢٤١).

مجتمع البحث:

يبلغ إجمالي عدد الطلاب الايتام المسجلين في مديرية التربية والتعليم بالقاهرة (١٩٠٠) منهم (٢٩٣) فرد متوسط أعمارهم من (١٦-١٨) عاما ويمثلون مجتمع الدراسة الحالية.

متغيرات البحث:

تتضمن المتغيرات التالية:

١) المتغير المستقل: البرنامج السلوكي المستخدم لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلاب الايتام .

٢) المتغير التابع: المهارات الاجتماعية وتشمل على:

* مهارة التواصل الاجتماعي مع الآخرين.
* مهارة الذوق الاجتماعي مع الآخرين.
* مهارة الحوار مع الآخرين.
* مهارة التعاون مع الآخرين.
* مهارة التعاطف مع الآخرين.

عينة البحث:

شروط اختيار العينة:

* أن يكون جميع المشاركين من الايتام.

* لا يقل المستوى التعليمي عن المرحلة الإعدادية.

* التأكيد على عدم تلقي أفراد العينة لأي برامج سلوكية أو إرشادية أو علاجية سابقة.

العينة الاستطلاعية:

قام الباحث بتطبيق مقياس المهارات الاجتماعية على عينة استطلاعية قوامها (١٩٦) من إجمالي المجتمع البالغ (٢٩٣) من الطلاب الايتام في مدارس ادارة الويلي التعليمية التابعة لمديرية التربية والتعليم بالقاهرة ، وذلك للتحقق من صدق الأداة وثباتها.

العينة الفعلية:

١) عينة الطلاب :

تم اختيار العملة الفعلية وقوامها (٣٠) من الطلاب الايتام بناء على أقل الدرجات التي حصلوا عليها على مقياس المهارات الاجتماعية الذي أعده الباحث. وتم تقسيم هذه العينة بصورة عشوائية إلى مجموعة تجريبية قوامها (١٥) من الطلاب والطالبات الايتام ، والثانية مجموعة ضابطة قوامها (١٥) آخرين، وتم مراعاة التجانس بين المجموعتين من حيث(العمر, المنطقة السكنية، المستوى التعليمي، مستوى المهارات الاجتماعية للطلاب).

التجانس بين المجموعتين:

١) العمر: حيث بلغ متوسط أعمارهم من (١٦-١٨) عاما.

٢) المنطقة السكانية: الجدول التالي يوضح التجانس في المنطقة السكانية.

جدول رقم (١)

رقم المنطقة	اسم المنطقة	التجريبية	الضابطة
١	الويلي	٣	٣
٢	العباسية	٣	٣
٣	عبده باشا	٣	٣
٤	منشية ناصر	٢	٢
٥	الدويقة	٢	٢
٦	المنطقة الصناعية	٢	٢

يلاحظ من الجدول السابق أن عينة الدراسة موزعة على جميع مناطق ادارة الويلي التعليمية .

٣) المستوى التعليمى: الجدول التالى يوضح التجانس فى المستوى التعليمى.

جدول رقم (٢)

المجموعة	ممتاز	جيد جداً	جيد	متوسط
التجريبية	٣	٣	٤	٥
الضابطة	٤	٣	٣	٥

٤) مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطلاب ء: الجدول التالى يوضح التجانس فى مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأبناء.

جدول رقم (٣)

المهارة	المجموعة	القياس	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	القيمة الإجمالية
التواصل الاجتماعى	الضابطة	القبلى	١٦,١٠	٤,١٨	١,٠١	٠,٣١٧
	التجريبية		١٤,٨٦	٥,٠٨		
الذوق الاجتماعى	الضابطة	القبلى	٢١,٠٠	٣,١٥	٠,٦٢	٠,٥٣٨
	التجريبية		٢٠,٣٣	٣,٢٨		

الحوار مع الآخرين	الضابطة	القبلى	١٥,٩٣	٣,١٧	٠,٩٥٨	٠,٠٥٣
	التجريبية		١٦,٠٠	٣,٦٦		
التعاطف مع الآخرين	الضابطة	القبلى	١٥,٢٦	١,٩٠	٠,٤٠٦	٠,٨٤٣
	التجريبية		١٦,٠٠	٢,٧٧		
التعاون مع الآخرين	الضابطة	القبلى	٢١,٠٠	٤,١٠	٠,٦٠٠	٠,٥٣١
	التجريبية		٢١,٧٣	٣,٣٤		
المجموع الكلى	الضابطة	القبلى	٨٨,٩٣	٤,٥٣	٠,٤١٩	٠,٦٧٩
	التجريبية		٨٩,٨٦	٤,٢٠		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة الضابطة والتجريبية قبل تطبيق البرنامج، حسب رأى الطلاب.

٥) مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطلاب حسب رأى مدرسيهم: الجدول التالى يوضح التجانس فى مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطلاب حسب رأى مدرسيهم.

جدول رقم (٤)

المهارة	المجموعة	القياس	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	القيمة الإجمالية
التواصل الاجتماعى	الضابطة	القبلى	١٢,٨٦	٢,٢٠	٢,٧٢	٠,٠١١
	التجريبية		١٤,٠٦	١,٨٦		
الذوق الاجتماعى	الضابطة	القبلى	١٩,٤٠	٣,٣٣	٠,٦٠	٠,٥٤٧
	التجريبية		٢٠,٢٦	٣,٣٤١		
الحوار مع الآخرين	الضابطة	القبلى	١٤,٨٦	٢,٣٨	٠,٧٠	٠,٤٨٧
	التجريبية		١٤,٤٠	١,٧٦		
التعاطف مع الآخرين	الضابطة	القبلى	١٤,٤٠	١,٨٦	١,٧٢	٠,٠٩٥
	التجريبية		١٣,٢٦	٢,٥٥		
التعاون مع	الضابطة	القبلى	١٩,٥٣	١٩,٥٣	١,٢٤	٠,٢٢٢

الآخرين	التجريبية		١٨,٤٦	١٨,٤٦		
المجموع الكلى	الضابطة	القبلى	٨١,٠٦	٥,٢٥	١,٨١	٠,٨٥٨
	التجريبية		٨١,٤٦	٥,٧٥		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة الضابطة والتجريبية قبل تطبيق البرنامج، حسب رأى المدرسين .

مما تقدم فى جداول (١، ٢، ٣، ٤) يتضح أن خصائص المجموعتين التجريبية والضابطة متجانسة (ديمغرافياً، وتحصيلياً، ومهارياً) الأمر الذى يحقق شرط الضبط التجريبى قبل البرنامج، الأمر الذى يساعد على اعتبار أى تغير فى المهارات يعزى إلى البرنامج السلوكي.

ثالثاً: أدوات البحث:

استخدام الباحث الأدوات التالية:

١) مقياس المهارات الاجتماعية لدى الطلاب الايتام من إعداد الباحث.

٢) مقياس تقدير المهارات الاجتماعية حسب رأى مدرسيهم من إعداد الباحث.

٣) برنامج سلوكي مقترح فى تنمية المهارات الاجتماعية حسب رأى مدرسيهم من إعداد الباحث.

أولا : مقياس المهارات الاجتماعية لدى الطلاب الايتام :

هدف المقياس هو تحديد المهارات الاجتماعية للطلاب الايتام , حيث أتضح للباحث علم توفر مقياس مناسب على أهمية تلك المهارات للطلاب الايتام ومن ثم تم تحديد أبعاد المقياس وتعريفها إجرائها، وقد أعداد المقياس بمرحلتين رئيستين:

أولاً: مرحلة صياغة المقياس وتضمنت الخطوات التالية:

١) تحديد الهدف العام من المقياس في التعرف على المهارات الاجتماعية للطلاب الايتام.

٢) قيام الباحث بإجراء مسح للبحوث والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت المهارات الاجتماعية، ومن خلال هذه الدراسات أستطاع الباحث الوصول إلى عدد من المقاييس التي استخدمت في قياس تلك المهارات على الوجه التالي:

* مقياس المهارات الاجتماعية (السمادوني، ١٩٩١).
* مقياس المهارات الاجتماعية (السيد وعبد المقصود، ١٩٩٢).
* مقياس السلوك التوكيدي (السيد وعبد المقصود, ١٩٩٢).
* مقياس القلق الاجتماعي (السيد وعبد المقصود، ١٩٩٢).
* مقياس المهارات الاجتماعية للصغار (مايسون، ترجمة عبد الرحمن ١٩٩٧).
* مقياس المهارات الاجتماعية (أبو مصطفي، ٢٠٠٢).
* مقياس المهارات الاجتماعية (الظاهر, ٢٠٠٩).

ولقد أفادت هذه المقاييس في التعرف على المؤشرات الرئيسية التي يمكن الاعتماد عليها في تصميم المقياس، ومن خلال ذلك تم التوصل إلى عدد من الأبعاد الرئيسية الخاصة بالمهارات الاجتماعية.

٣) تم التحديد الإجرائي لكل بعد، ثم صياغة مجموعة من العبارات التي يمكن أن يقيمها هذا البعد، وراعى الباحث أن تكون صياغة العبارات مرتبطة بالتعريف الإجرائي في صورة مبسطة وسهلة وذات لغة مفهومة مع تحديد المعني بدقة على النحو التالي:

* مهارة الذوق الاجتماعي مع الآخرين وعبارتها: (٢, ١٤, ١٥, ١٦، ٢٣، ٢٤, ٢٥, ٢٦، ٢٧)
* مهارة التواصل الاجتماعي مع الآخرين: (٣, ٨, ٩, ١٠, ١٨, ١٩، ٢٠، ٢٢).
* مهارة القدرة على الحوار مع الآخرين: (١٢, ١٣، ٢١, ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١).
* مهارة التعبير عن التعاطف مع الآخرين: (٧ , ١١ , ١٧ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥).
* مهارة التعاون مع الآخرين: (١ , ٤ , ٥ , ٦ , ٣٦ , ٣٧ , ٣٨، ٣٩ , ٤٠).

ثانيا : مرحلة حساب الخصائص السيكومترية للمقياس:

١) صدق المقياس:

تعريف الصدق:

هو أن تقيس الأداة أو الاختبار ما وضع لقياسه (عبدالله ١٩٩٧: ٦٢). وتحقق الباحث من صدق المقياس من خلال:

أ) صدق المحكمين: "الظاهري"

عرض الباحث المقياس على مجموعة من المحكمين تألفت من (٩) أعضاء من أعضاء الهيئة التدريسية متخصصين في علم الاجتماع وعلم النفس ووالإرشاد النفسي في جامعات مختلفة القاهرة وعين شمس والمعهد العالى للخدمة الاجتماعية (ملحق رقم ١)، وكانت نسبة الاتفاق على المقياس (٩٠٪) وقد استجاب الباحث لأراء السادة المحكمين، وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم. بعد تسجيلها في نموذج تم إعداده، وبذلك خرج المقياس في صورته النهائية, ليتم تطبيقه على العينة الاستطلاعية.

ب) صدق الاتساق الداخلي:

وتقوم فكرة هذا النوع من الصدق على حساب ارتباطات درجات الفقرات مع الدرجات الكلية للمقياس، وكذلك مع الأبعاد الفرعية التي تنتمي إليه (حبيب, ١٩٩٦: ٣٢٢).

قام الباحث بإيجاد التجانس الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة لكل عبارة من عبارات المقياس.

جدول رقم (٥)

العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	**٠,١٩٩	٠,٠٠٥	٢١	**٠,٤١٣	٠,٠٠٠
٢	**٠,٢٣٣	٠,٠٠١	٢٢	**٠,٣٨٤	٠,٠٠٠
٣	*٠,١٧٢	٠,٠٠٠	٢٣	**٠,٣١٥	٠,٠٠٠

٤	**٠,٣٢٨	٠,٠٠٠	٢٤	**٠,٢٧٤	٠,٠٠٠
٥	**٠,٣٦٧	٠,٠٠٠	٢٥	**٠,٣٣٠	٠,٠٠٠
٦	**٠,٤٣٠	٠,٠٠٠	٢٦	**٠,٣٢٢	٠,٠٠٠
٧	**٠,٤٢٤	٠,٠٠٠	٢٧	**٠,٣٣٦	٠,٠٠٠
٨	**٠,٣٦٩	٠,٠٠٠	٢٨	**٠,٤٢١	٠,٠٠٠
٩	**٠,٤٠٥	٠,٠٠٠	٢٩	**٠,٣٣٦	٠,٠٠٠
١٠	**٠,٤٨٠	٠,٠٠٠	٣٠	**٠,٣٦٤	٠,٠٠٠
١١	**٠,٣٨٨	٠,٠٠٠	٣١	**٠,٣٢٦	٠,٠٠٠
١٢	**٠,٢٣٤	٠,٠٠١	٣٢	**٠,٤٠٢	٠,٠٠٠
١٣	**٠,٣٠٣	٠,٠٠٠	٣٣	**٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
١٤	**٠,٣٧٠	٠,٠٠٠	٣٤	**٠,٣٠٥	٠,٠٠٠
١٥	**٠,٤١٠	٠,٠٠٠	٣٥	**٠,٣٠٦	٠,٠٠٠
١٦	**٠,٤٠٠	٠,٠٠٠	٣٦	**٠,١٩٧	٠,٠٠٠
١٧	**٠,٤٦٥	٠,٠٠٠	٣٧	**٠,٣٠٩	٠,٠٠٠
١٨	**٠,٤٧٤	٠,٠٠٠	٣٨	**٠,٣١٢	٠,٠٠٠
١٩	**٠,٤٩٨	٠,٠٠٠	٣٩	**٠,٣٦٦	٠,٠٠٠
٢٠	**٠,٤٤٥	٠,٠٠٠	٤٠	**٠,٢٢١	٠,٠٠٢

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

٢) ثبات المقياس:

يقصد بالثبات: أن يعطى نفس النتائج فيما لو تم تطبيقه أكثر من مرة (أبو حطب وآخرون، ١٩٩٤: ٩٢).

وتحقق الباحث من الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ:

جدول رقم (٦)

عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
٤٠	٠,٨١٧

اتضح من الجدول السابق عن أن قيم معامل الثبات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يجعلنا نثق فى ثبات المقياس.

ثانياً: البرنامج السلوكي المقترح لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلاب الايتام الذين تعرضوا لازمات .

الدراسات السابقة

١) دراسة Martin & Thomas (2018):

بعنوان **"أثر برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية للتغلب على الخجل"**

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية للتغلب على الخجل، وتشير الدراسة إلى أن طلاب الجامعة لديهم مشكلات في مواقف التفاعل الاجتماعي من أكثر المشاكل الخاصة بهم الخجل من الآخرين، لهذا لابد من التدريب على المهارات الاجتماعية، وصمم برنامج لذلك يسعى إلى تحقيق بعض الأهداف لدى المجموعة التجريبية هي: يجب تعلم كيف يكون الفرد أكثر استرخاء وراحة في المواقف الاجتماعية المخيفة، يجب تطوير وتعلم سلوكيات جديدة، تغير العادات الخاصة بانكسار الذات والمفهوم السلبي للذات، يضع في اعتباره أن الفرد بإرادته أن يكون خجولا أو اجتماعياً وسعيداً، واستخدم الباحثان هنا فنيات خاصة مثل التفاعل في أزواج، الاسترخاء تدريب المهارات الاجتماعية، العلاج المعرفي في الكتابة في المجلات.

٢) دراسة سليمان (2015):

بعنوان **"برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات عند أطفال المؤسسات الإيوائية"**

تهدف الدراسة إلى تصميم برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات عند أطفال المؤسسات الإيوائية في المرحلة العمرية من (٩-١٢) سنة، وتمثلت إجراءات الدراسة في استخدام عينه من أطفال المؤسسات الإيوائية (ذكور- إناث) في المرحلة العمرية (٩-١٢) سنه ٦ ذكور، ٦ إناث، واستخدم الباحث الأدوات الآتية: اختبار الذكاء غير اللفطي إعداد: عطيه مهنا، اختبار مفهوم الذات للأطفال إعداد: عادل عز الدين الأشول والبرنامج الإرشادي، وتوصلت الدراسة إلى ما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال ذكور- إناث المودعين بالمؤسسات الإيوائية من سن (٩-١٢) سنة في مفهوم الذات قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح تطبيقه، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال الذكور والأطفال الإناث المودعين بالمؤسسات الإيوائية من سن (٩-١٢) سنه في مفهوم الذات بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

3) دراسة Margital (2001):

بعنوان **"أثر برنامج تدريبي لتسهيل اكتساب المهارات الاجتماعية للأطفال المهملين"**

هدفت دراسة مارجيتا معرفة أثر برنامج تدريبي لتسهيل اكتساب المهارات الاجتماعية للأطفال المهملين تعليمياً، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٤) من الأطفال، وتم تصنيفهم بواسطة المدرسين والوالدين والأقران على أنهم أطفال لديهم مشكلات اجتماعية، وتم تصميم البرنامج لتنمية مهارات مثل الاستماع، وعمل محادثات، وتوجيه الأسئلة، تقديم الطفل لنفسه وللآخرين، طلب المساعدة، مهارات الاتصال بالآخرين وكذلك الاعتذار, وقد اشتملت طرق التدريب على النمذجة Modeling لعب الأدوار Role Playing، التغذية المرتدة Feed back, التدريب التحويلي Training Of Transfer، وتشير النتائج إلى تحسين واضح في المهارات الاجتماعية للأطفال خاصة في مهارات الاستماع، وتقديم الطفل لنفسه وطلب المساعدة والاعتذار.

4) دراسة صالح (2014):

بعنوان **"فاعلية برنامج الرعاية في قرية الأطفال في الأردن في التكيف الشخصي والاجتماعي للأطفال الأيتام"**

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج الرعاية المطبق في قرية الأطفال في عمان في التكيف الشخصي والاجتماعي لأطفال القرية الملتحقين بها، وقد استخدمت الباحثة أساليب عديدة للتعرف على هذه الفاعلية، شملت فحص عناصر برنامج القرية التنظيمية والبشرية، والتعرف على الطريقة التي تؤدي بها الأمهات الأدوار المتوقعة من خلال ملاحظة سلوك الأمهات في أثناء تفاعلهن مع أطفالهن، وتم استخدام استبيان للتعرف على مفاهيم الأمهات واتجاهاتهن نحو أساليب الرعاية، كما تمت مقارنة مستوى التكيف الشخصي والاجتماعي، كما يعبر عنه مقياس لمفهوم الذات، وشملت عينة الدراسة (٦) أمهات تمت ملاحظة سلوكهن أثناء تفاعلهن مع أطفالهن داخل بيوت القرية، و(١١) أماً وخالة، وطبق عليهن قياس المفاهيم والاتجاهات نحو أساليب الرعاية و(٢٢٢) طفلا من الذكور والإناث تراوحت أعمارهن ما بين ٧-١٢ عاما، موزعين على ٣ فئات هي أطفال القرية، والأطفال الأيتام في المؤسسات، والأطفال غير الأيتام الملتحقين بالمدارس، وأظهرت النتائج وجود فروق في مستوى التكيف الشخصي والاجتماعي لأطفال القرية، مقارنة بأطفال مؤسسات الأيتام والأطفال غير الأيتام.

5) دراسة Anderson (2003):

بعنوان **"فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية، وخفض السلوك الاجتماعي العدائي لدي المرحلة الابتدائية"**

قام أندرسون بدراسة الاستقصاء فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية وخفض السلوك الاجتماعي العناني الذي يظهر عادة أثناء وجود الطلبة في ساحة المدرسة وطبقت الدراسة في مدرسة ابتدائية بلغ عدد طلبتها (٤٦٢) طالبا وطالبة، حدد

(١٢) سلوكا اجتماعية عدائياً، مثل: الضرب؛ الدفع الركل، الإساءة اللفظية، رمي الأشياء اللعب بالأدوات والتجهيزات المدرسية، التسلق، القفز، استخدمت الملاحظة لجمع بيانات حول تكرار ظهور السلوك الاجتماعي العدائي، وبعد تطبيق البرنامج التدريبي، أشارت النتائج إلى انخفاض ملحوظ في تكرار السلوك الاجتماعي العدائى في الساحة الخارجية أثناء الاستراحة.

6) دراسة Derosier (2004):

بعنوان **"أثر برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الذين يتعرضون لسيطرة الأقران"**

هدفت إلى معرفة أثر برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الذين يتعرضون لسيطرة الأقران، والأطفال غير المرغوبين من قبل الأقران، والأطفال الذين يعانون قلقا اجتماعية، بلغ عدد أفراد العينة (٣٨١) طالباً وطالبة من الصف الثالث الابتدائي في (١١) مدرسة حكومية, وقسمت العينة إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، وتكونت عينة المجموعة التجريبية من (١٨٧) طالبا وطالبة، بينما تكونت عينة المجموعة الضابطة من (١٩٤) طالبا وطالبة، وأشارت الفراسة إلى أن أفراد المجموعة التجريبية قد حققوا تحملاً في قبولهم من قبل الأقران، وفي تقدير الذات، وفي الكفاية الذاتية مقارنة بقراد المجموعة الضابطة، وأشارت الدراسة أيضا إلى أن الفائدة الكبرى تمثلت في انخفاض ملوك السيطرة.

والسلوك الاجتماعي العدائي لدى الأطفال العدوانيين في المجموعة التجريبية مقارنة والأطفال العدوانيين في المجموعة الضابطة

7) دراسة محمد (٢٠٠٥):

بعنوان **"فعالية برنامج ترويحي حركي اجتماعي مقترح على تنمية المهارات الاجتماعية ، وخفض الشعور بالخجل لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة بمؤسسات الرعاية الاجتماعية"**

تهدف هذه الدراسة إلى بناء برنامج أنشطة ترويحية حركية واجتماعية بالتعرف طى فعاليته في تنمية المهارات الاجتماعية، وخفض الشعور بالخجل لدى الأطفال بمؤسسات الرعاية الاجتماعية في مرحلة الطفولة المتأخرة من الجنسين، كما يهدف البحث إلى التعرف على وجود أو عدم وجود فروق دالة إحصائية بين كل البنات والمشين في تنمية المهارات الاجتماعية ، وخفض الشعور بالخجل كنتيجة لتطبيق البرنامج المقترح قيد البحث, وأجرى هذا البحث على الأطفال في المرحلة العمرية من ٩-١٢ سنة مرحلة الطفولة المتأخرة بمؤسستين: تربية البنات وتربية البنين بمدينة الزقازيق التابعة لمحافظة الشرقية، والبالغ عددهم ٣١ طفلاً مجتمع البحث بواقع ١٥ بنت و١٦ ولد، وتم اختيار عينة البحث الأساسية بالطريقة العمرية بلغ قوامها ٢٨ طفلاً بواقع ١٢ بنت و١٦ ولد، وذلك بعد استبعاد الحالات المتطرفة عن الربيع الأعلى لدرجات استجابة الأطفال على مقياس الخجل الأعلى من ٧٢ درجة، وهم الحالات شديدة الخجل وعددهم ٣ أطفال كلهم من البنات، ودلت النتائج إلى أن برنامج الأنشطة الترويحية الحركية والاجتماعية المقترح له تأثير ايجابي دال إحصائية في تنمية المهارات الاجتماعية، وخفض درجة الشعور بالخجل لدى الأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية في مرحلة الطفولة المتأخرة، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين كل من البنات والبنين في درجة تنمية المهارات الاجتماعية، ودرجة خفض الشعور بالخجل كنتيجة لتطبيق البرنامج الترويحي المقترح قيد البحث، وأوصي الباحث بتطبيق برنامج الأنشطة الترويحية الحركية والاجتماعية المقترح على الأطفال بمؤسسات الرعاية الاجتماعية لما له من تأثير إيجابي في تنمية مهاراتهم الاجتماعية وخفض شعورهم بالخجل، واهتمام المسئولين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية بتنظيم البرامح الترويحية للأطفال في فترات الصيف.

نتائج الدراسة

عرض نتائج البحث:

١) عرض نتيجة الفرض الأول:

لاختبار صحة الفرض (١) الذي ينص "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط المهارات الاجتماعية وأبعادها لدى المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج السلوكي؟ حسب رأي الطلاب استخدم الباحث اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة ويوضح الجدول التالية نتائج ذلك.

جدول رقم (٨)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج السلوكي

البعد	المجموعة	القياس	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	القيمة الإجمالية
التواصل الاجتماعى	التجريبية	القبلى	١٤,٨٦	٥,٠٨	٣,٤٢	٠,٠٠٠
		البعدى	٢٠,٣٣	٢,٤٩		
الذوق الاجتماعى	التجريبية	القبلى	٢٠,٣٣	٣,٢٨	٧,٢٣	٠,٠٠٠
		البعدى	٢٩,٢٠	٢,٧٣		
الحوار مع الآخرين	التجريبية	القبلى	١٦,٠٠	٣,٦٦	٤,٣٧	٠,٠٠٠
		البعدى	٢١,٠٠	٢,٨٥		
التعاطف مع الآخرين	التجريبية	القبلى	١٦,٠٠	٢,٧٧	٦,٨٤	٠,٠٠٠
		البعدى	٢٠,٨٦	٢,٤٤		
التعاون مع الآخرين	التجريبية	القبلى	٢١,٧٣	٣,٣٤	٣,٣٩	٠,٠٠٠
		البعدى	٣٠,٥٣	٣,١٨		
المجموع الكلى	التجريبية	القبلى	٨٩,٨٦	٤,٢٠	٨,٥٧	٠,٠٠٠
		البعدى	١٢١,٩٣	٢,٧٩		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي على جميع أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية حيث بلغ متوسطات درجات القياس القبلي للمجموع الكلي (٨٩,٨٦) بينما بلغت متوسطات درجات القياس البعدي (١٢١,٩٣), كما أن هناك فروق

في جميع أبعاد المهارات الاجتماعية لصالح القياس البعدي، ما يدل على تحسن درجات أفراد المجموعة التجريبية التي تلقت التدريب على المهارات الاجتماعية، وهذا ما يتفق مع دراسة المنيزل (٢٠٠٨) التي أوضحت أن للبرنامج التدريبي تأثيراً ذا دلالة عملية في جميع الأبعاد حيث كانت نسبة مساهمة البرنامج في التباين عالمية على جميع أبعاد المهارات الاجتماعية التعاون، والعلاقات الاجتماعية، والملوك القيادي، والتعاطف، ودراسة الصمادي والزعبي (٢٠٠٧) والتي قد أظهرت وجود أثر لبرنامج الإرشادي الجمعي المستند لنظرية العلاج بالواقع في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية، وكذلك دراسة محمد (٢٠٠٥) حيث دلت النتائج إلى أن برنامج الأنشطة الترويحية الحركية والاجتماعية المقترح له تأثير ايجابي دال إحصائية في تنمية المهارات الاجتماعية ، وخفض درجة الشعور بالخجل لدي الأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية في مرحلة الطفولة المتأخرة.

عرض نتيجة الفرض الثانى:لاختبار صحة الفرض الذي ينص "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط المهارات الاجتماعية وأبعادها لدى المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج ؟ حسب رأي المدرسين"، استخدم الباحث اختيار "ت" للمجموعات المرتبطة ويوضح الجدول التالية نتائج ذلك.

جدول رقم (٩)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج

البعد	المجموعة	القياس	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	القيمة الإجمالية
التواصل الاجتماعى	التجريبية	القبلى	١٤,٠٦	١,٨٦	٣,٥٥	٠,٠٠٠
		البعدى	٢٣,٥٣	١,٥٠		
الذوق الاجتماعى	التجريبية	القبلى	٢٠,٢٦	٣,٣٤١	٧,٢٥	٠,٠٠٠
		البعدى	٣٢,٠٦	٢,٠١		
الحوار مع الآخرين	التجريبية	القبلى	١٤,٤٠	٢,١١	٤,٣٩	٠,٠٠٠
		البعدى	٢٢,٩٣	١,٥٥		
التعاطف مع الآخرين	التجريبية	القبلى	١٣,٢٦	٢,٥٥	٦,٩٠	٠,٠٠٠
		البعدى	٢١,٥٣	١,١٨		
التعاون مع الآخرين	التجريبية	القبلى	١٨,٤٦	٢,٢٢	٣,٤٠	٠,٠٠٠
		البعدى	٢٨,٢٦	١,٤٨٦		
المجموع الكلى	التجريبية	القبلى	٨١,٤٦	٥,٧٥	٨,٦٠	٠,٠٠٠
		البعدى	١٢٨,٣٣	٣,٦٥		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي حسب رأى المدرسين حيث بلغت متوسطات المجموعة التجريبية فى القياس القبلي حسب رأى الأمهات (٨١,٤٦) بينما بلغت فى القياس البعدي (١٢٨,٣٣) كما أن هناك فروق في جميع أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية حسب رأى الطلاب، ما يدل على تحسن درجات أفراد المجموعة التجريبية التي تلقت التدريب على المهارات الاجتماعية، وهذا ما انعكس على مدرسيهم من تغيير وجهة نظرهم تجاه طلابهم، وهذا ما يتفق مع عدد من الدراسات منها

دراسة غزال (٢٠٠٧) والتي تشير إلى هناك تغيير فى موقف المدرسين تجاه طلابهم وكذلك دراسة بخش (٢٠٠٤) حيث خلصت أن التحسن الواضح فى سلوكيات أفراد المجموعة التجريبية تم ملاحظة ومعرفته من قبل المدرسين .

عرض نتيجة الفرض الثالث:لاختبار صحة الفرض الذي ينص "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات المهارات الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج السلوكي؟ حسب رأي اللطلاب"، استخدم الباحث اختيار "ت" للمجموعات المستقلة ويوضح الجدول التالية نتائج ذلك.

جدول رقم (١٠)

البعد	المجموعة	القياس	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	القيمة الإجمالية
التواصل الاجتماعى	الضابطة	القبلى	١٦,٣٣	٣,٧٧	٣,٤٢	٠,٢٢٢
	التجريبية	البعدى	٢٠,٣٣	٢,٤٩		
الذوق الاجتماعى	الضابطة	القبلى	٢١,٠٦	٣,٣٩	٧,٢٣	٠,٠٠٠
	التجريبية	البعدى	٢٩,٢٠	٢,٧٣		
الحوار مع الآخرين	الضابطة	القبلى	١٦,١٣	٣,٢٢	٤,٣٧	٠,٠٠٠
	التجريبية	البعدى	٢١,٠٠	٢,٨٥		
التعاطف مع الآخرين	الضابطة	القبلى	١٥,٣٣	١,٩٥	٦,٨٤	٠,٠٠٠
	التجريبية	البعدى	٢٠,٨٦	٢,٤٤		
التعاون مع الآخرين	الضابطة	القبلى	٢٠,٦٠	٤,١٨	٣,٣٩	٠,٠٠٠
	التجريبية	البعدى	٣٠,٥٣	٣,١٨		
المجموع الكلى	الضابطة	القبلى	٨٩,٤٦	١٣,٨٥	٨,٥٧	٠,٠٠٠
	التجريبية	البعدى	١٢١,٩٣	٤,٧٩		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة لصالح التجريبية، حيث بلغت متوسطات درجات المهارات الاجتماعية فى القياس القبلي للضابطة (٨٨,٩٣) بينما بلغت فى القياس البعدي (٨٩,٤٦) مما يدل على عدم وجود فروق فى متوسطات المهارات الاجتماعية وكذلك فى جميع أبعاد المهارات الاجتماعية ويرجع ذلك لعدم تلقى المجموعة الضابطة أى برامج وأنشطة تساعد فى تنمية المهارات الاجتماعية لديهم، بينما بلغت متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى (٨٩,٨٦) أما فى القياس البعدى فقد بلغت (١٢١,٩٣) مما يدل وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات المهارات الاجتماعية، وكذلك وجود فروق فى جميع أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية وهذا ما يتفق مع دراسة Martine & Thomas (2000): حيث تناولت من لديهم مشكلات فى مواقف التفاعل الاجتماعى من أكثر المشاكل الخاصة بهم الخجل من الآخرين، وبعد تطبيق البرنامج أظهرت النتائج فاعلية البرنامج السلوكي فى خفض المشكلات ذات المواقف الاجتماعية وكذلك خفض الشعور الخجل من الآخرين، ودراسة Margital (2001) والتى تشير إلى تحسين واضح فى المهارات الاجتماعية للأطفال الذين خضعوا للبرنامج خاصة فى مهارات الاستماع، وتقديم الطفل لنفسه وطلب المساعدة والاعتذار، ودراسة خضير (٢٠٠٠) والتى أظهرت فاعلية البرنامج المعد للتدريب على المهارات الاجتماعية لدى المراهقين.

عرض نتيجة الفرض الرابع:لاختبار صحة الفرض الذي ينص "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات المهارات الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟ حسب رأي المدرسين"، استخدم الباحث اختبار "ت" للمجموعات المستقلة ويوضح الجدول التالية نتائج ذلك.

جدول رقم (١١)

البعد	المجموعة	القياس	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	القيمة الإجمالية
التواصل الاجتماعى	الضابطة	القبلى	١٣,٦٦	٢,٥٢	١٢,٩٩	٠,٠٠٠
	التجريبية	البعدى	٢٣,٥٣	١,٥٠		
الذوق الاجتماعى	الضابطة	القبلى	١٩,٤٠	٢,٧٢	١٤,٣٩	٠,٠٠٠
	التجريبية	البعدى	٣٢,٠٦	٢,٠١		
الحوار مع الآخرين	الضابطة	القبلى	١٤,٨٦	٢,٥٠	٩,٤٦	٠,٠٠٠
	التجريبية	البعدى	٢٢,٩٣	٢,١٥		
التعاطف مع الآخرين	الضابطة	القبلى	١٤,٢٠	٢,٠٠	١٢,١٧	٠,٠٠٠
	التجريبية	البعدى	٢١,٥٣	١,١٨		
التعاون مع الآخرين	الضابطة	القبلى	١٩,٨٦	٢,٣٨	١١,٥٧	٠,٠٠٠
	التجريبية	البعدى	٢٨,٢٦	١,٤٨٦		
المجموع الكلى	الضابطة	القبلى	٨٣,٠٠	٤,٩١	٢٩,٢٩	٠,٠٠٠
	التجريبية	البعدى	١٢٨,٣٣	٣,٦٥		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة لصالح التجريبية بحسب رأى مدرسيهم، حيث بلغت متوسطات درجات المهارات الاجتماعية فى القياس القبلي للضابطة (٨٨,٩٣) بينما بلغت فى القياس البعدي (٨٣,٠٠) مما يدل على عدم وجود فروق فى متوسطات المهارات الاجتماعية وكذلك فى جميع أبعاد المهارات الاجتماعية بحسب رأى مدرسيهم ، ويرجع ذلك لعدم تلقى المجموعة الضابطة أى برامج وأنشطة تساعد فى تنمية المهارات الاجتماعية لديهم، بينما بلغت متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى (٨١,٤٦) أما فى القياس البعدى فقد بلغت (١٢٨,٣٣) مما

يدل وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات المهارات الاجتماعية، وكذلك وجود فروق فى جميع أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية وهذا ما يتفق مع دراسة (٢٠٠٧) والتى تشير إلى هناك تغيير فى موقف المدرسين تجاه طلابهم، وكذلك دراسة بخش (٢٠٠٤) حيث خلصت أن التحسن الواضح فى سلوكيات أفراد المجموعة التجريبية تم ملاحظة ومعرفته من قبل المشرفيين .

٥) عرض نتيجة الفرض الخامس:

لاختبار صحة الفرض الذى ينص "توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط درجات المهارات الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية والضابطة فى القياسات المتعددة (القبلى- البعدى- التتبعى)؟ بحسب رأى الطلاب "

قام الباحث بإجراء تحليل التباين للقياسات المتعددة فجاءت النتائج على النحو التالى:

حساب شرط الدورية:

جدول رقم (١٢) يوضح نتائج حساب شرط الدورية للقياسات المتعددة

معامل الدورية	معامل K^2	درجة الحرية	مستوى الدلالة
٠,٨١٤	٢,٦٨٢	٢	٠,٢٦٢

بناءاً على ما ورد فى جدول رقم (١٢) يتضح أن معامل الدورية "Sphericity Condition" لمعامل F بلغ (٠,٢٦٢) الأمر الذى يشير إلى تحقق شرط الدورية، وعليه فإن الباحث سيعتمد خيار Sphericity Assumed عند اختيار الفروق بين القياسات المتعددة، وقد جاءت النتيجة على النحو التالى:

جدول رقم (١٣)

القياس	المتوسط	الانحراف	مجموع المربعات	معامل F	القيمة الاحتمالية	مربع معامل إيتا الجزئى
القياس القبلى	٨٨,٩٣٣٣	٧,٥٣٥٣١	١١٤١٩,٥١١	٧٣,٣٤٢	٠,٠٠٠	٠,٩٧٤
القياس البعدى	١٢١,٩٣٣٣	١٣,٨٥٨٨١				
القياس التتبعى	١٢٣,٤٦٦٧	١٤,٩٣٢٥٥				

من خلال جدول (١٣) يتضح أن مربع ايتا الجزئى الذى يشير إلى التباين المفسر من المتغير التابع (المهارات الاجتماعية) والذي يعزى إلى التدخل التجريبى (البرنامج السلوكي) قد بلغ ٠,٩٧٤ , الأمر الذي يدل على قوة وفاعلية البرنامج ومعدل الكسب المرتفع الناجم عنه. مما يؤكد أن البرنامج ذا فاعلية, بحيث أن التغير (التباين) الناتج جوهري وليس ظاهرى.

بناءاً على ما ورد في جدول رقم (١٣) أتضح وجود فروق بين القياسات المتعددة، حيث أن القيمة الاحتمالية لمعامل F دالة، وعليه قام الباحث بإجراء حساب المقارنات البعدية فجاءت النتائج عى النحو التالي:

جدول رقم (١٤)

العوامل	متوسط الفروق	الخطأ المعيارى	القيمة الاحتمالية
القياس القبلى- البعدى	-٣٣,٠٠٠*	٣,٠٩١	٠,٠٠٠
القياس القبلى- التتبعى	-٣٣,٠٠٠*	٣,٠٩١	٠,٠٠٠
القياس البعدى- التتبعى	-٣٤,٥٣٣*	٣,٨٢٢	٠,٠٠٠

وبناءاً على ما ورد في جدول (١٤) يتضح أن هناك فروق دالة إحصائياً في القياس القبلى والبعدى، والقياس البعدي والتبعي، بينما لا توجد في القياس البعدي والتتبعي وذلك

حسب رأي الطلاب ، وهذا ما يتفق مع دراسة المزروع (٢٠٠٣) والتي أوضحت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بعد مرور فترة المتابعة، ودراسة الظاهر (٢٠٠٨) والتي أظهرت فاعلية البرنامج مع استمرار فترة المتابعة.

٦) عرض نتيجة الفرض السادس:

لاختبار صحة الفرض الذى ينص "توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطات المهارات الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية فى القياسات المتعددة (قبلى- بعدى- تتبعى) حسب رأى المدرسين "قام الباحث بإجراء تحليل التباين للقياسات المتعددة فجاءت النتائج على النحو التالى:

حساب شرط الدورية:

جدول رقم (١٥) يوضح نتائج حساب شرط الدورية للقياسات المتعددة

معامل الدورية	معامل K^2	درجة الحرية	مستوى الدلالة
٠,٣١٠	١٥,٢٢٤	٢	٠,٠٠٠

بناءاً على ما ورد فى جدول رقم (١٥) يتضح أن معامل الدورية "Sphericity Condition" لمعامل F بلغ (٠,٠٠٠) الأمر الذى يشير إلى عدم تحقق شرط الدورية، وعليه فإن الباحث سيعتمد خيار Greenhouse- Geisser عند اختيار الفروق بين القياسات المتعددة، وقد جاءت النتيجة على النحو التالى:

جدول رقم (١٦)

القياس	المتوسط	الانحراف	مجموع المربعات	معامل F	القيمة الاحتمالية	مربع معامل إيتا الجزئى
القياس القبلى	٨١,٤٦٦٧	٦,٧٥٩٨٣	٢٢١٢٢,١٧٦	٥٣٢,٩٢٢	٠,٠٠٠	٠,٨٤٠
القياس البعدى	١٢٨,٣٣٣٣	٣,٦٥٨٠٠				
القياس التتبعى	١٢٨,٦٦٦٧	٤,٠٦٤٩٥				

من خلال جدول (١٦) يتضح أن مربع ايتا الجزئى الذى يشير إلى التباين المفسر من المتغير التابع (المهارات الاجتماعية) والذي يعزى إلى التدخل التجريبى (البرنامج السلوكي) قد بلغ ٠,٨٤٠, الأمر الذي يدل على قوة وفاعلية البرنامج ومعدل الكسب المرتفع الناجم عنه. مما يؤكد أن البرنامج ذات فاعلية, بحيث أن التغير (التباين) الناتج جوهري وليس ظاهرى.

بناءاً على ما ورد في جدول رقم (١٦) أتضح وجود فروق بين القياسات المتعددة، حيث أن القيمة الاحتمالية لمعامل F دالة، وعليه قام الباحث بإجراء حساب المقارنات البعدية فجاءت النتائج عى النحو التالي:

جدول رقم (١٧)

العوامل	متوسط الفروق	الخطأ المعيارى	القيمة الاحتمالية
القياس القبلى- البعدى	٤٦,٨٦٧-*	٢,٠٠٩	٠,٠٠٠
القياس القبلى- التتبعى	٤٦,٨٦٧-*	٢,٠٠٩	٠,٠٠٠
القياس البعدى- التتبعى	٤٧,٢٠٠-*	١,٩٤٧	٠,٠٠٠

وبناءاً على ما ورد في جدول (١٧) يتضح أن هناك فروق دالة إحصائياً في القياس القبلى والبعدى، والقياس البعدي والتبعي، بينما لا توجد في القياس البعدي والتتبعي وذلك حسب رأي الأمهات، وهذا ما يتفق مع دراسة غزال (٢٠٠٧) والتي أوضحت استمرار فاعلية البرنامج بعد مرور فترة المتابعة.

ثانيا: مناقشة وتفسير النتائج:

يتضح من الجداول السابقة وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده، حسب رأي الطلاب والمدرسين ما يدل على تحسن درجات أفراد المجموعة التجريبية التي تلقت التدريب على المهارات الاجتماعية.

ويمكن تفسير ومناقشة هذه الموجة الخاصة في ضوء النتائج الواضحة في مقياس المهارات الاجتماعية المستخدم في الدراسة من ناحية، ومن ناحية أخري الاستراتجيات والفتيات والأساليب المستخدمة في تطبيق البرنامج السلوكي.

ويشير الباحث قبل البدء في تفسير النتائج إلى أن هناك ضعف المهارات الاجتماعية لدى الطلاب الذين تعرضو لازمة وفاة الوالد ، الذين يمثلون عينة الدراسة يرجع إلى عدة عوامل لعل من أهمها غياب الأب وهذا ما تم تأكيده في الإطار النظري حيث انه أثبتت العديد من الدراسات مثل: دراسة اصليح (٢٠٠٠) ودراسة شتات (٢٠٠٠) ودراسة أبو زايد (٢٠٠٠) ودراسة أو شماله (٢٠٠٢). ويؤكد ذلك مدرسي الطلاب من خلال لقائهم مع الباحث أثناء تطبيق البرنامج السلوكي وقبله، أن طلابهم لديهم ضعف في المهارات الاجتماعية المتعددة، ناتج عن شعورهم بأنهم أقل من الآخرين وهذا ما يتفق دراسة سليمان (٢٠٠٠) ودراسة Nakadi & Mukallid (2000) ودراسة الدسوقي (٢٠٠٦) أن هناك تدني في مفهوم الذات وهذا بدورة ينعكس على سلوكهم الاجتماعي مع الآخرين.

ويرى الباحث أن هؤلاء الطلاب يعيشون في جو يغيب عنهم الأب الذى هو مصدر التربية والقدوة في السلوك الاجتماعي لهم، فيجب الاهتمام بهم من أجل الارتقاء بهم لتحسين التوافق النفسي والاجتماعي لهم. ولكي لا يشعرون أنهم أقل من الآخرين، فلابد من إشراكهم في مثل هذه البرنامج لتزويدهم بسبل التكيف النفسي والاجتماعي الملائم لهم.

ويؤكد (مخيمر: ١٩٩٤) على فاعلية البرامج السلوكية و الإرشادية من أنها تهتم بالشخص وبتقديم المساعدة الإيجابية، لكي تساعده على حل مشكلاته الحالية ومواجهة ما قد تعترضه من مشكلات، وكيفية التعامل مع المشكلات بشكل عام، وذلك نتيجة لعملية الاستثارة والتفاعل التي يتضمنها الموقف السلوكي ، والتي من شأنها أن تؤدي الى زيادة

استبصاره بإمكانياته واستثماره هذه الإمكانيات إلى أقصى كل فرد من أن يأخذ المكان الملائم له، بحيث يقدم أفضل إنتاج له، ويكون فرداً صالحاً وفعالاً في المجتمع.

ومن هنا جاء البرنامج المقترح الذي أراد الباحث من وراءه تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلاب الايتام حيث أتاح الباحث الفرصة لهؤلاء الطلاب للقيام بمجموعة من الأنشطة المختلفة لم تكن متوفرة لهم من قبل هذا ما يؤكده إبراهيم وآخرون (١٥٥:١٩٩٣) من أن ممارسة السلوك قبل الدخول في العلاقات الاجتماعية من خلال لعب الأدوار الملائمة والإكثار من الممارسة والتنويع منها بحيث تشمل على مواقف متنوعة، مستمد الطفل الأدوار الملائمة برصيد هائل من المعلومات، التي تتطلب فيه ثقة بالنفس، ومثل هذا الطفل سيجد نفسه أكثر قدرة على الانطلاق بإمكاناته إلى آفاق الفعالية واجتماعية أكثر خصوبة واستنادا مما كانت به من قبل والنتائج في عمومها تبين فضلا عن هذا أن الأطفال الذين يتعالجون باستخدام هذه الأساليب عادة ما يتفوقون بعد تدريبهم حتى الأطفال العاديين ممن لم يتلقوا مثل هذه التدريبات، وهذا ما تنفيذه في البرنامج ، ففي بداية البرنامج حاول الباحث تنمية المهارات الذاتية كالقدرة على التعبير عن الذات وتنمية الثقة بالنفس لكي يتسنى لهم الدخول في شبكة العلاقات الاجتماعية والمهارات الاجتماعية وهم القدرة والرغبة في تحقيق ذلك، وهذا ما تم تحقيقه في البرنامج وبعده في قدرة الطلاب على التواصل مع الآخرين بكل ذكاء ومهارة في مواقف التفاعل الاجتماعي.

وبالتالي فإن الطريق للتغلب على هذه الظاهرة يكمن في تنمية المهارات الاجتماعية لدى هؤلاء الطلاب حيث يرى مرشد (٨٦:٢٠٠٣) أن المهارات الاجتماعية يمكن تعلمها من خلال طرق متعددة مثل الألعاب، والمجموعات وتعديل السلوك وتمارين حل المشكلة، ويؤكد الوابلي (١٩٩٦: ٤٧) أن المهارة الاجتماعية عنصرا حيوياً ومهما في تنشئة الطفل الاجتماعي، حيث يكتسب معظم الأطفال العاديين مهاراتهم الاجتماعية (السلوكيات

اللفظية وغير اللفظية التي تم خلالها التفاعل مع الآخرين) من خلال المحاكاة للأحداث اليومية.

وترجع فعالية البرنامج السلوكي إلى اشتراك وانتظام أفراد المجموعة التجريبية من الطلاب في جلسات البرنامج المستخدم، حيث كانت الفنيات والأساليب المستخدمة والأنشطة في البرنامج ذات معنى ومغزى وقيمة في حياة هؤلاء الطلاب، مما جعلهم أكثر مرونة وأكثر فهما وحرصا ووعيا للاستفادة الكاملة من فنيات البرنامج المستخدم في إطار مواقف حياتية واقعية معاشة في حياتهم، مما ساهم في زيادة تنمية المهارات الاجتماعية المتعددة.

ويرى الباحث أن الفنيات التي استخدمت في البرنامج السلوكي مثل: التفاعل وطرح الأسئلة والمواجهة والإصغاء والتغذية الراجعة، كان لها أثر بالغ في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلاب، ومما ساهم في زيادة قدراتهم على التعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم في أعمال وأفعال تلقائية بحيث أصبحوا أكثر مرونة وقدرة عن التعبير عن ذواتهم وعن القدرة عن التعبير عن مشاعرهم للآخرين. وزادت قدرتهم على التعايش والتكيف مع الآخرين، وذلك من خلال استمتاعهم في تفاعلهم مع الآخرين ورغبتهم في إقامة علاقات اجتماعية, حيث أصبحت لديهم ثقة بالنفس عند التفاعل الآخرين. إن هذه الثقة بالنفس لم يصلوا إليها إلا بعد التدريب المتميز على المهارات الاجتماعية.

وقام الطلاب أثناء تطبيق البرنامج ابإثراء الحلقات بمداخلاتهم البناءة من خلال الحوار، وطرح الأسئلة والاستفسارات عن كيفية التعامل في المواقف الاجتماعية وتزويدهم بالخبرات التي تسمح لهم بالتعامل مع المحيطين بشكل يسير وبسيط، والتشجيع الدائم من قبل الباحث ومدرسيهم على ممارسة مهارات التواصل الاجتماعي، والذوق الاجتماعي، والحوار مع الآخرين، والتعبير عن التعاطف، والتعاون مع الآخرين في حياتهم الاجتماعية في الأسرة والمدرسة والمجتمع ومع الأصدقاء، مما ساعد على تخطي

عقباتهم في التواصل الاجتماعي، والقيام بأدوار ايجابية داخل الأسرة والمدرسة وبين زملائهم ، مما منح الطلاب الايتام الاطمئنان والحرية والقدرة على التواصل مع الآخرين بفاعلية، ومنحهم تكيف نفسي واجتماعي، زاد من مستوى المهارات الاجتماعية لديهم.

ولعل ما زاد من فاعلية البرنامج حرص الطلاب علي حضور جلسات البرنامج ، ووجود عصر الإبداع والتشويق في البرنامج ، حيث أنهم لم يتلقوا أي تدريب على مثل هذه البرامج في حياتهم، وكذلك اهتمام الباحث ومدرسيهم في البرنامج زاد الدافعية لديهم لحضور البرنامج، وكذلك شعور الطلاب النقل والاحترام والتقدير فى جلسات البرنامج ، وكذلك احتواء البرنامج على مهارات جديدة وهامة يحتاجونها اجتماعية وتفاعلهم مع الآخرين.

ومما زاد أيضاً فاعلية البرنامج تزويد الطلاب بنماذج وممارسات عملية واقعية في حياتهم، وكذلك إعطائهم عدد من الواجبات المنزلية سواء في تطبيق بعض المهارات الاجتماعية أو بتحصيل بعض المعلومات عنها ساهم في تنمية المهارات الاجتماعية لهم، حيث كانت كجزء مكمل البرنامج ، وهذا ما تم معايشته مع طلاب البرنامج من خلال تطبيقهم للمهارات الاجتماعية مع الآخرين وهم سعداء بنجاحهم في تواصلهم مع الآخرين، حيث يذكر لي ايمن أحد المشاركين في البرنامج السلوكي بقوله: كنت اخاف جدا من مدير المدرسة حيث أخاف الاقتراب من المكان الذي يتواجد به ولكن بعد التدريب على مهارات التواصل حاولت تطبيقها مع المدير بحيث أننى اقتربت منه شيئا فشيئا واصطنعت موضوع للحديث معه، وسعدت بمقابلتة و دون خوف أو ضعف. ويرى الباحث هنا تكمن أهمية الواجبات المنزلية حيث أنها تساهم في تحقيق الجزء الأكبر من المهارات الاجتماعية في المواقف الاجتماعية المختلفة.

توصيات الدراسة

يوصي الباحث بعدد من التوصيات موجهة إلى المختصين في رعاية الطلاب الذين تعرضوا لازمات ومواقف صعبة سواء في وزارة التربية والتعليم أو وزارة الشئون الاجتماعية أو المؤسسات الخيرية الاجتماعية وكذلك الباحثين المهتمين بذلك.

* الاهتمام بالطلاب الذين تعرضوا لازمات في جميع مجالات الحياة واشراكهم في الأنشطة المختلفة سواء في العملية التعليمة أو في مؤسسات المجتمع المحلي.

* عقد دورات تدريبية لأمهلمدرسي هؤلاء الطلاب والقائمين على رعايتهم حول كيفية التعامل مع هؤلاء الطلاب .

* توفير أخصائي اجتماعي متخصص في المدارس والمؤسسات الخاصة التي ترعي هؤلاء الطلاب يساعدهم على التكيف النفسي والاجتماعي.

* تنفيذ برامج سلوكية وإرشادية وأنشطة اجتماعية مختلفة تساهم في الارتقاء والنهوض بهم اجتماعيا من أجل مستقبل مشرق لهم.

* التأكيد على البعد الديني في تعليم المهارات الاجتماعية لدى المربين والمعلمين الملازمين الرعاية الطلاب الايتام ، حيث أنها جمعيها من صميم ديننا.

* تفعيل التدريب على المهارات الاجتماعية من خلال وسائل الإعلام المختلفة والمتعددة، لإتاحة الفرصة لجميع المراهقين وغيرهم التدريب عليها.

* إنشاء نوادي ثقافية وتربوية ورياضية تحتضن الايتام والطلاب بعد الازمات في برامج تفاعلية لهم، تزيد من قوتهم وترفع الروح المعنوية لهم.

* تنفيذ برامج في توجيه المهني لدى هؤلاء الطلاب ومدرسيهم ، تساعد في كيفية توظيف القدرات واستغلالها في المجالات المهنية المتعددة.

المراجع

المراجع العربية:

١) إبراهيم، عبد الستار (2010): "العلاج السلوكي ونماذج من حالاته", سلسلة عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الطبعة الأولى، الكويت.

٢) أبو أصبع، صالح وعوجة، تيسير 2009): "الاتصال والعلاقات العامة"، منشورات جامعة القدس المفتوحة، الطبعة الأولى، الأردن.

٣) أبو القميز، محمد (٢٠٠٧): "فن التواصل مع الآخرين"، مكتبة أفاق، غزة.

٤) أبو النيل، محمود (١٩٨٥): "علم النفس الاجتماعي"، دراسات عربية وعالمية دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة, بيروت.

٥) أبو جادو، صالح (2003): "سيكولوجية التنشئة الاجتماعية", دار الميسرة للنشر، الطبعة الأولي، عمان.

٦) أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال (١٩٩٤): "علم النفس التربوي", الأنجلو المصرية, القاهرة.

٧) أبو حلاوة, محمد (٢٠٠٥): "التعاطف مع الآخرين", دار النور، الطبعة الأولى، الرياض.

٨) أبو زايد، أحمد (٢٠٠٢): "التوافق النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لأبناء شهداء وأسرى الانتفاضة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة.

٩) أبو سبعة, مصطفي (٢٠٠٣): "المشكلات السلوكية لدى المحرومات من الرعاية وغيرهن من طالبات المرحلة الابتدائية"، رسالة ماجستير، جامعة الطائف السعودية.

١٠) أبو سعد، مصطفي (٢٠٠٧): "سيكولوجية التعاطف"، عالم الكتب، الطبعة الأولى، القاهرة.

١١) أبو شماله، أنيس (٢٠٠٢): "أساليب الرعاية في مؤسسات رعاية الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي"، رسالة ماجستير، كلية التربية, الجامعة الإسلامية، عزة.

١٢) أبو عرقوب، إبراهيم (١٩٩٣): "الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي"، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى عمان.

١٣) أبو هاشم، السيد (٢٠٠٤): "سيكولوجية المهارات"، زهراء الشرق، الطبعة الأولى، القاهرة.

١٤) أحمد، سهير كامل (٢٠٠٣): "سيكولوجية الشخصية" مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.

١٥) أحمد، عصام هاشم (١٩٩٣): "صورة السلطة لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بالتنشئة الوالدية"، مجلة علم النفس، العدد السادس والعشرون، السنة السابعة، الهيئة المصرية العامة الكتابة القاهرة.

١٦) إحميدان، عدنان (٢٠٠٦): "مهارات الإلقاء والعرض"، دار النور، الطبعة الثانية, الكويت.

١٧) بخش، أميرة (٢٠٠١): "فاعلية برنامج تدريبي مقترح لأداء بعض الأنشطة المتنوعة في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقلية القابلين للتعلم"، مجلة مركز البحوث التربوية, المجلد (١) العدد (١٩) جامعة قطر، قطر.

١٨) بركات، وليم (١٩٩٨): "فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدي بعض الطلاب المضطربين وغير المضطربين سلوكيا من تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمجتمع اليمني"، رسالة ماجستير بجامعة عين شمس، مصر.

١٩) البسطامي، غانم (١٩٩٥): "المناهج والأساليب في التربية الخاصة", مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة.

٢٠) الحسانين، محمد (٢٠٠٣): "المهارات الاجتماعية كدالة لكل من الجنس والاكتئاب وبعض المتغيرات النفسية الأخرى"، دراسات نفسية- القاهرة، مجلد (١٣) العدد (١).

المراجع الاجنبية

1) Carlos, d(2001): self theories " their roll in motivation" personality and development, Philadelphia ,psychology press.pp.12.127.
2) Chandler, M (1973) Egocentrism and antisocial behavior: The assessment and training of social perspective- taking skills. Developmental Psychology.
3) Crosier, w.r (1979): "shyness as dimension of personality, british of social and line" psy. (18) p.121 -128.
4) Crozier (1995) "shyness and self esteemin middle childhood british journal of education psychology" vol.- 65.
5) dam- baggen v & kraaimaat, f(2000): group social skills training or cognitive group therapy as the clinical treatment of choice for generalized social phobia, journal of anxiety disorders, vol (14), no.5, p.440.
6) Haynes c.l & avery a.w. (1984) acognitive behavioral approach to social skills training with shy persons, journal of clinical psychology, vol. 40 no. 3 pp 710-713 may.
7) koubekova, e(2000): "personal and social adjustment of physically handicapped pubescent psychology" apato psychologia dietata, vol (35). no. 1 pp. 32-33.
8) Letourneau (2000): adicitionary of psychology harmondworth, middle- sex penguin book, ltd.
9) Margita, m. (2001): social skills the meaning and possibilities of their development in neglected children. psychological abstracts vol.88, no.4, april. pp1353.